وكان صايما في جميع عمره وافطر في كل اسبوع مرة ثم يتوضا هذا العابد وصلى ركعتين ورفع راسه الى السماء فقال اللهم تقبل مني فهتف هاتف لا تطع بامري فان طاعتك مردودة عليك قال العابد لم ذلك يا رب قال لان امراتك فعلت فعلا يسيرا في يوم الجمعة وانت رضيت نقل من ... وحكي اذا اطال الحجاج الخطبة يوما فخاف عبد الله بن عمر خروج الوقت فقام وقال انك لم تزل مكثارا فاكثرت حتى الجانب الاثم ثم ابتلاك الله بالاثم ثم انزل وصل بالناس فان الوقت يخرج فتغيرلون الحجاج فنزل وصلى ثم دعا ابن عمر رض الى منزله فجاء اهل المدينة الى باب الحجاج حتى لو قصده خرجوا عليه فجاء رض وقال له الحجاج لم تفعل هكذا اما تخاف مني فقال عبد الله كف واني لا اعرف على وجه الارض احدا اخبث منك فاي شي يمكنك ان تفعل اكثر من هذا اني ابتليت بالصلوة من خلفك بعد ما صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر رض ثم قال سمعت رسول الله عم يقول لا يجوز الخروج على السلطان ما التزم بثلثة شهادة ان لا اله الا الله وصوم رمضان والصلوة في الجماعة ولو كنت رجلا فاترك هذه الثلاث او واحدا منها حتى ترى كيف اخرج عليك حتى تصير كذا قال الشيخ العالم ابو حفص البيابدوري كان محمد بن الهيثم يقعد المجلس في موضع فقيل له يا استاذ نريد اليوم ان تتكلم في باب صلوة الجمعة فقال مثلنا مع الصلوة امير يكون له خادم فيقول له اشتر لي فرسا فخرج لذلك وكان لوزير الامير عناية في ذلك الخادم فيقول الوزير له اشتر فرسا حسنا وغطه بسرج حسن وقوده بعقود حسن وزينه بما يمكنك واعطه مقوده الى يد غلام وارسله الى الامير فكذلك قال الله تع اقيموا الصلوة على سبيل الاجمال ثم كان لرسول الله تع في ذلك الامة عناية تامة لامته فبين لهم كيفيتها وكميتها فقال عم صلوا صلوة خمس بجماعة وجمعة في وقت كذا وكذا وشرح قيامها وركوعها وسجودها وقراءتها وطمانينتها من اداها على ان الامر كذا من رسول الله عم فلينتظر الثواب الدايم والعطاء الجزيل من الله عز وجل كما ان الغلام المزبور وصل من جانب الامير مكافاة عظيمة بارسال الفرس المزين بتمامها فكما ان العبد مثل الغلام والصلوة مثل الفرس وتعديل الاركان في الصلوة مثل التزيين وخروج الصلوة الى الله تع مثل ارسال الفرس الى الامير فاعتبروا يا ايها العباد فان من صلى الصلوة بجماعة والجمعة يصل من الله تع البر والفضل ... قالت الحكماء اداب السير الى الجمعة عشرة اشياء اولها يذهب بنية العبادة لانه عيد المسلمين في الدنيا وعيد اهل الجنة في الجنة ويعتق الله تع في كل يوم الجمعة من امة محمد عم ستماية الف عتيق من النار فيقول هذا الرجل اذهب الى

الجمعة على ان اكون من عتقاء الله تع والثاني انه فريضة من فرايض الله تع من اهل المداين ولاهل الرستاق سنة كبيرة فان كان من اهل الرساتيق فقد احيا سنة من سنن رسول الله عم وجعله الله تع في شفاعته ويسقيه من حوضه وقال عم من احيا سنتي كان معي في الجنة وان كان من اهل المدينة فقد اقام فريضة الله تع والثالث من قبل قمع اهل الخلاف لانهم لا يرون الجمعة الا خلف امام عادل وخالفوا رسول الله عم في ذلك حيث قال صلوا الجمعة مع كل امام برا كان او فاجرا فاذا صلى لقمع اهل البدعة والخلاف كتب الله له بكل مخالف كان في الماضي ويكون في المستقبل الى يوم القيمة حسنة والرابع على نية اعزاز الدين فاذا خرج على هذه النية يكتب الله تع بكل من طلب اعزاز الدين حسنة والخامس على نية طلب العلم على اثر الفراغ منها لان الله تع يقول فاذا قضيت الصلوة الاية وفضل الله تع هو العلم على ما فسره مجاهد والسادس من قبل اهل الخير الذين يجتمعون من الاطراف فيفرحون بلقاء بعضهم بعضا وقال عم ما اجتمع قوم في خير قط الا نزلت عليهم الرحمة والسكينة والسابع من قبل الاقرباء والاحباء عسى تنزل الرحمة بالنظر اليهم ويطلع على حالاتهم والثامن من قبل تطهير الذنوب وقال عم ما خطى عبد خطوة الى الجمعة الا كفر الله تع بها خطاياه وكتب له الف الف حسنة والتاسع من قبل الاقتداء بالسلف والعاشر ليقتدى به فيكون له مثل اجورهم يعني اجر من نظر اليه فراه يخرج الى الجمعة فرغب واقتدى به وخرج ايضا الى الجمعة لقوله تع ونكتب ما قدموا واثارهم ويغتنم الدعاء عند خروج الامام للمنبر فانه الساعة المرجوة اي التي ترجى فيها اجابة الدعاء فيها في بعض الحديث اعلم انه ورد في الحديث المشهور ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وسال الله تع فيها شيئا الا اعطاه وفي خبر اخر لا يصادفها عبد يصلي واختلفوا فيها فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال وقيل مع اذان المؤذنين للجمعة وقيل اذا صعد الخطيب المنبر واخذ في الخطبة الى ان ينزل وقيل اذا قام الناس الى الصلوة الى ان يسلم وقيل اخر وقت العصر اعني وقت الاختيار وقيل قبل غروب الشمس وكانت فاطمة رضي تراعي ذلك الوقت وتامر خادمها ان تنظر الى الشمس فتؤذنها بسقوطها فتاخذ في الدعاء والاستغفار الى ان تغرب وتخبر بان تلك الساعة هي المنتظرة وتاثره اي تخبره عن ابيها وقال بعض العلماء هي مبهمة في جميع اليوم مثل ليلة القدر قال الامام الغزالي هذا هو الاشبه فينبغي ان يكون العبد في جميع نهاره متعرضا لها باحضار القلب وملازمة الذكر والنزوع عن وساوس الدنيا رجاء ان يوافق دعاؤه تلك الساعة وقد قال عبد الله بن سلام وكعب الاحبار على رواية قد علمت انها في اخر ساعة من يوم الجمعة وذلك عند الغروب وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)